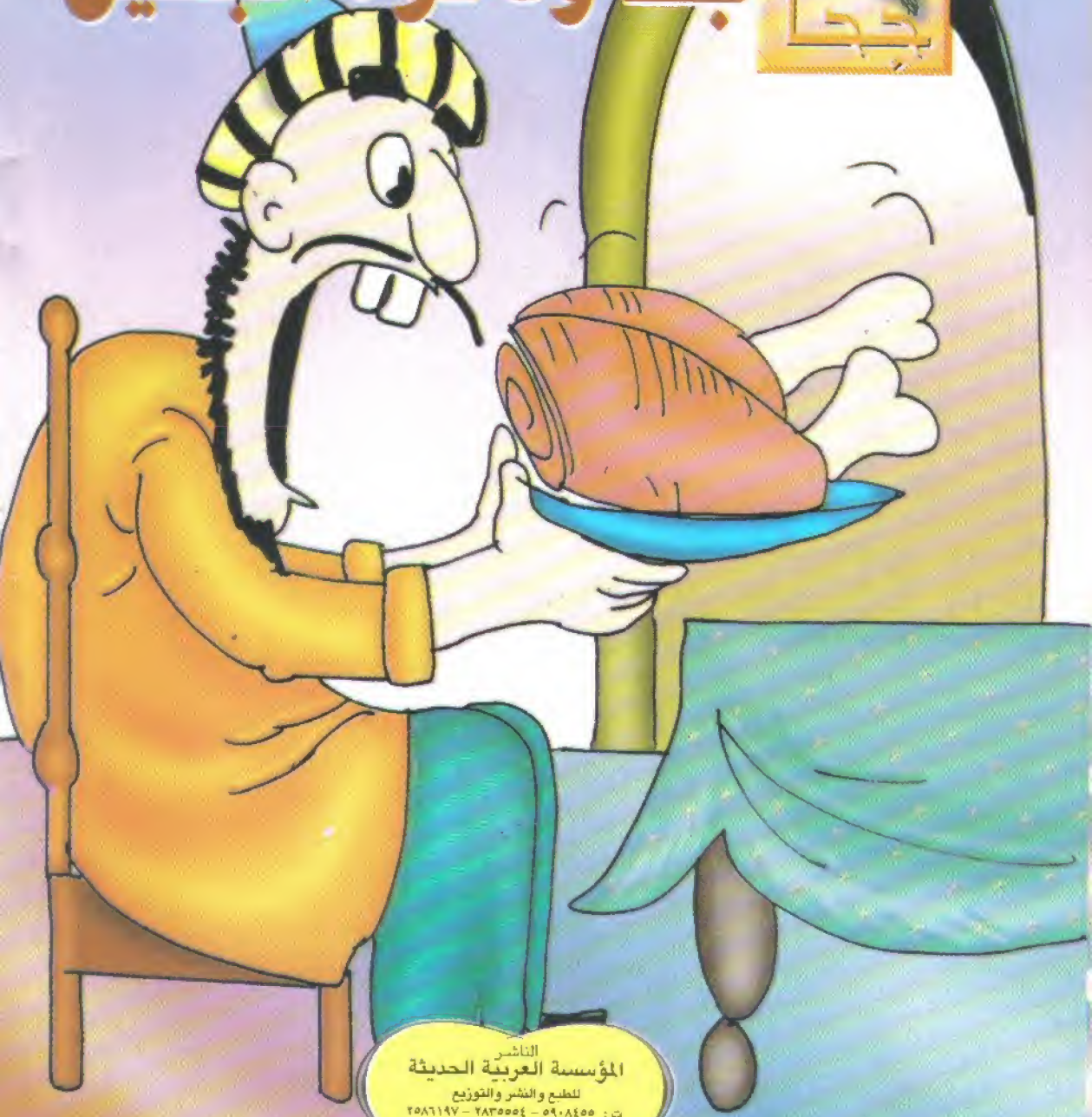


جحا ودعوة البخيل



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

مَرِضَ أَحَدُ أَغْنِيَاءِ الْبَلَدَةِ الْبُخْلَاءِ مَرَضًا شَدِيدًا
فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْهُ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ،
فَأَرْسَلَ الْغَنِيُّ فِي طَلَبِ جُحَا .





أَتَى جُحَا إِلَى الْعَنِيِّ الْبَخِيلِ مُبَارِكًا بِالشِّفَاءِ مِنَ
الْمَرَضِ الشَّدِيدِ .

قَالَ الْعَنِيُّ : لَقَدْ وَعَدْتُ بِإِقَامَةِ حَفْلٍ عَشَاءٍ حِينَ
أُشْفِيَ مِنْ مَرَضِي .

وَالآنَ أُرِيدُكَ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ لِدَعْوَةِ الْأَصْدِقَاءِ .

تَجَوَّلَ الْغَنِيُّ، وَمَعَهُ جُحَا فِي أَنْحَاءِ الْبَلَدِ يَدْعُونَ
الْأَصْدِقَاءَ.

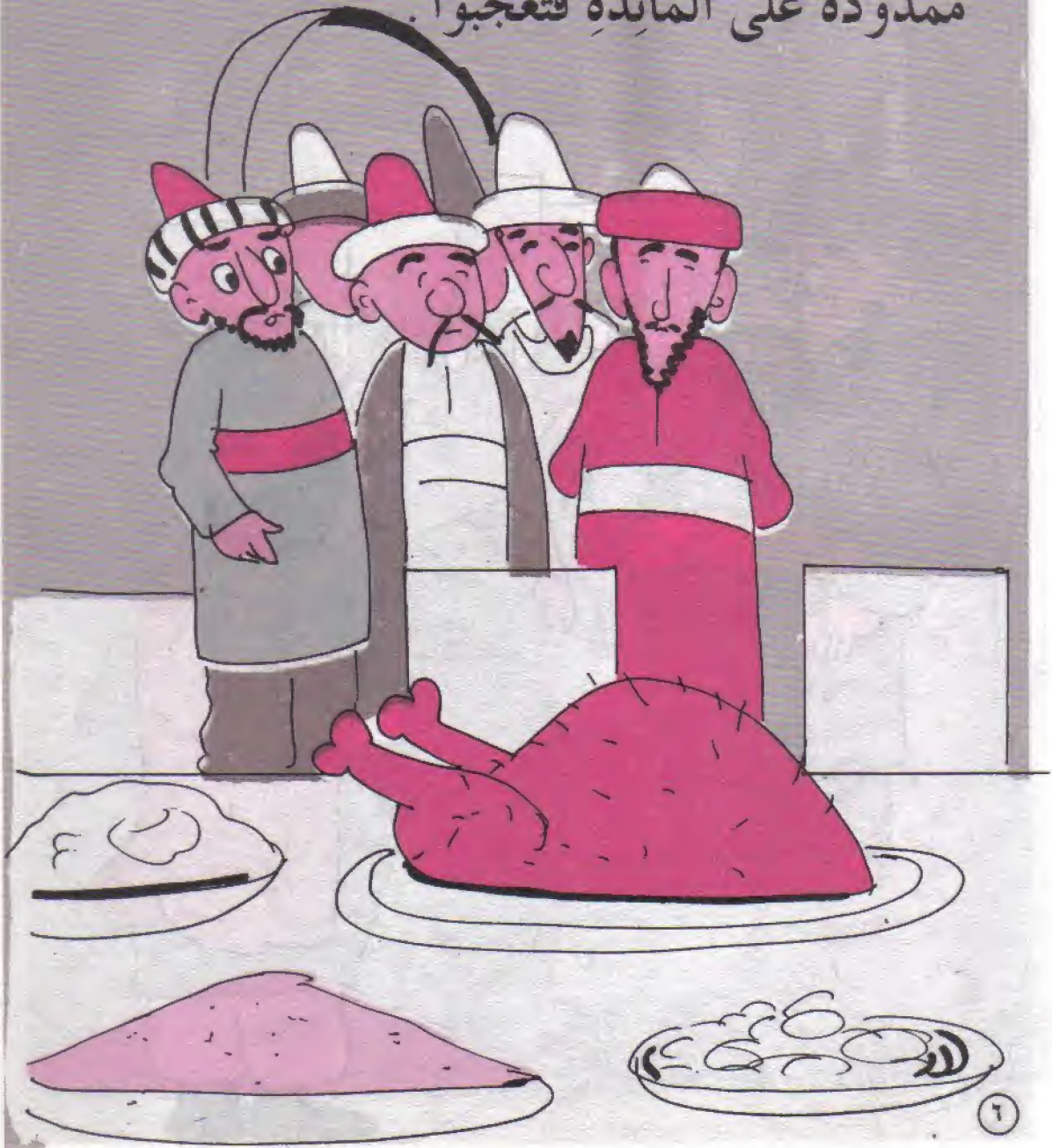
جَاعَ جُحَا جُوعًا شَدِيدًا، وَظَلَّ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ
حَتَّى الْمَسَاءِ، دُونَ أَنْ يُقَدِّمَ لَهُ الْغَنِيُّ أَيَّ طَعَامٍ.



أَمَرَ الْغَنِيُّ الطَّاهِيَّ بِوَضْعِ الْأَطْعِمَةِ فَوْقَ الْمَوَائِدِ ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَقْبَلَ الْأَصْدِقَاءُ نَحْوَ بَيْتِ الْغَنِيِّ الْبَخِيلِ ،
وَهُمْ فِي رِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ ،
لَمَّا عَرَفَ عَنْهُ مِنَ الْبُحْلِ الشَّدِيدِ .



فَلَمَّا دَخَلُوا غُرْفَةَ الطَّعَامِ وَجَدُوا الْكَثِيرَ مِنَ
الْأَطْعِمَةِ، وَمِنْهَا: (الرُّومِيُّ) الْمَحْشُوءُ، وَالْفَطَائِرُ،
وَالْبَقْلَاوَةُ، وَمَا مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْجَيِّدَةِ،
مَمْدُودَةً عَلَى الْمَائِدَةِ فَتَعَجَّبُوا.



وَلَمْ يَعُدْ جُحَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَلَى الْجُوعِ ، فَتَقَدَّمَ ،
وَجَلَسَ أَمَامَ الْمَائِدَةِ ، فَأَسْرَعَ الْمَدْعُوْنَ
بِالْجُلُوسِ أَيْضًا .

فَجَاءَ الطَّاهِي بِخُسَاءٍ (الشُّورْبَةِ) وَالَّتِي تَفُوحُ
مِنْهَا الرِّوَائِحُ الذَّكِيَّةُ .





أَخَذَ الْعَنِيُّ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ مِلْعَقَةً وَذَاقَهَا ، ثُمَّ
التَفَتَ إِلَى الطَّاهِي ، وَقَالَ لَهُ :
كَمْ مَرَّةً نَبْهَتْكَ بَأْلًا تَضَعُ فِي الطَّعَامِ ثُومًا !



أَخَذَ الْعَنِيُّ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ مِلْعَقَةً وَذَاقَهَا ، ثُمَّ
التَفَتَ إِلَى الطَّاهِي ، وَقَالَ لَهُ :
كَمْ مَرَّةً نَبْهَتْكَ بَلًّا تَضَعُ فِي الطَّعَامِ ثُومًا !

قَالَ الطَّاهِي: يَا سَيِّدِي هَذَا لُزُومُ الطَّعَامِ.
قَالَ الْعَنِيُّ آمِرًا: هَيَّا أَرْجِعْ هَذَا الْإِنَاءَ وَارْفَعْهُ مِنْ
أَمَامِنَا، فَرَفَعَ الطَّاهِي (الشُّورْبَةَ) وَجُحَا
يَتَحَسَّرُ، وَلَا يُظْهَرُ تَحَسُّرُهُ.



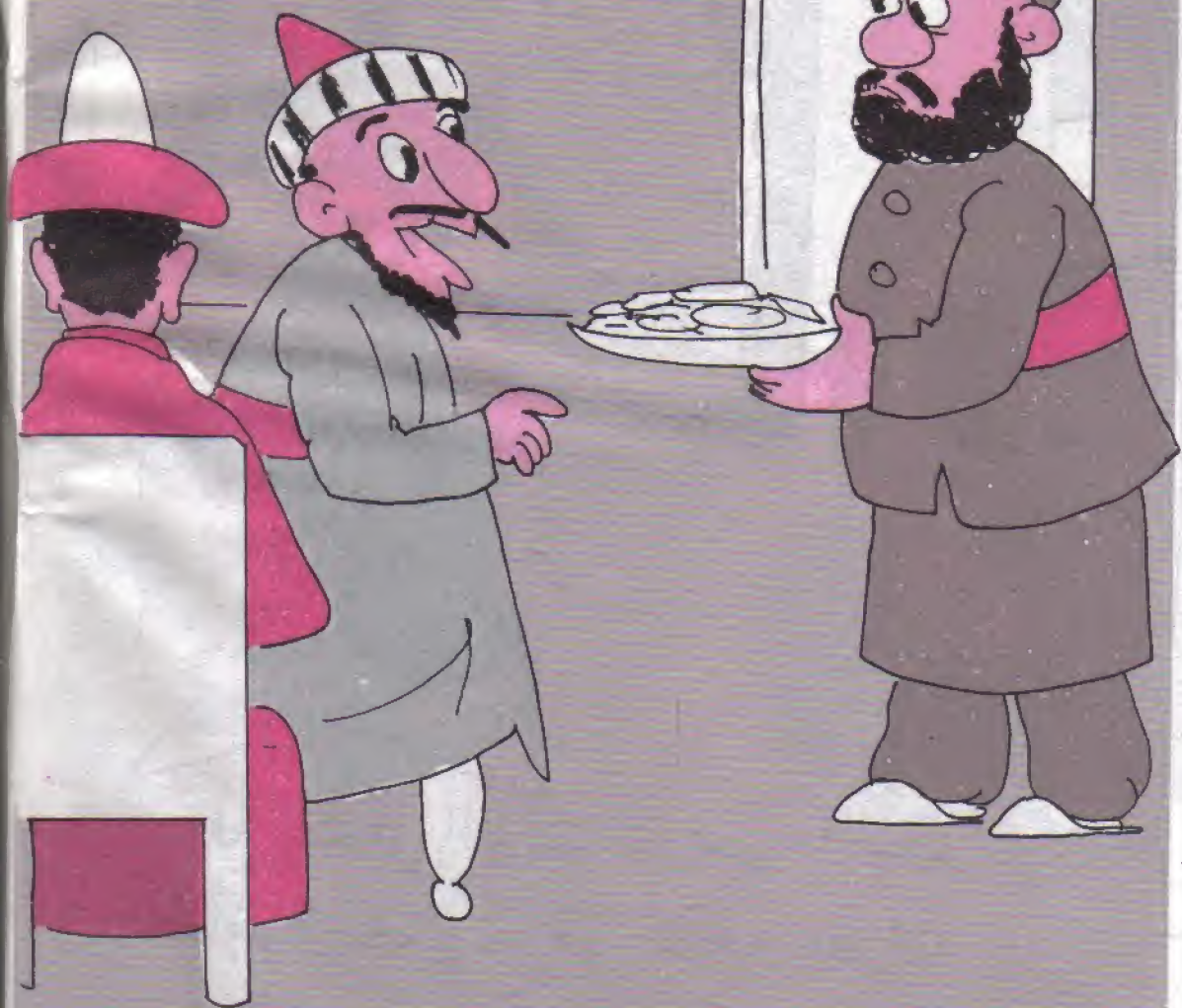
ثُمَّ نَظَرَ الْغَنِيُّ إِلَى الدَّيْكِ الرُّومِيِّ الْمَحْشُوِّ كَأَحْسَنِ
مَا يَكُونُ ، وَالَّذِي تَفُوحُ مِنْهُ رَوَائِحُ الْبَهَارَاتِ .
التَفَتَ الْغَنِيُّ إِلَى الطَّاهِي وَقالَ لَهُ : تَعْسًا لَكُمْ !
أَمَا أَمَرْتُكُمْ أَلَّا تَضَعُوا هَذِهِ الْبَهَارَاتِ فِي
الْمَأْكَلِ ؟! هَيَّا ارْفَعْهُ حَالًا .





رَفَعَ الطَّاهِي الدَّيْكَ الرُّومِيَّ، وَجَحَا
يَتَاوَهُ وَيَتَحَسَّرُ، وَهُوَ يُشِيعُهُ بِنَظَرَاتِهِ
حَزِينًا كَثِيرًا.

ثُمَّ أَتَى الطَّاهِي بِالبَقْلَاوَةِ وَارَادَ أَنْ يَبْدَأَ
بِاعْطَائِهِمَا مِنْ عِنْدِ جُحَا رِعَايَةً لِلتَّرْتِيبِ ..
فَصَاحَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ قَائِلًا : أَيُّهَا
الْأَبْلَهُ كَيْفَ يَأْكُلُ جُحَا الْحُلْوِ
قَبْلَ الطَّعَامِ ؟



اُنْسَحَبَ الطَّاهِي مَذْغُورًا، وَرَأَى جُحَا أَنْ كُلَّ
نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ قَدْ أُخِذَ مِنْ أَمَامِهِ بِحِيلَةٍ مِنَ
الْحِيلِ.





وَبِسُرْعَةٍ أَخَذَ جُحَا مِلْعَقَةً، وَهَجَمَ عَلَى طَبَقِ الْأُرْزِ
الْمَوْضُوعِ فَوْقَ الْمَائِدَةِ، وَهُوَ مُعْطًى بِالْفُسْتُقِ
وَاللُّوزِ، وَتَفُوحُ مِنْهُ الرِّوَائِحُ الْعِطْرِيَّةُ، وَأَخَذَ
يَزْدَرِدُ مِلْعَقَةً تَلُو مِلْعَقَةٍ...

قَالَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ:

اُنْتَظِرْ يَا جُحَا إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ الْأُرْزِ.

قَالَ جُحَا لِلْغَنِيِّ: يَا سَيِّدِي امْهَلْنِي قَلِيلًا لِأَمَلًا

مَعْدَتِي مِنْ طَعَامِكَ اللَّذِيذِ، بَيْنَمَا أَنْتَ تُعَدِّدُ

غُيُوبَ تِلْكَ الْأَطْعِمَةِ، وَتَقُومُ بِمُجَارَاتِهَا.





تضم هذه الصورة أشياء عديدة هل تستطيع
معرفتها ؟